

ملخص البحث السادس

النشاط التجاري الفرنسي

في البحر المتوسط في القرن الثامن عشر الميلادي

مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط - جامعة عين شمس - ٢٠٢٠م

لقد شهد النشاط التجاري الفرنسي في البحر المتوسط في القرن الثامن عشر تطوراً ملحوظاً، حيث ترددت السفن الفرنسية على معظم موانئ البحر المتوسط؛ لتتنقل البضائع من الشرق إلى الغرب، ومن الجنوب إلى الشمال، حتى انها حققت تفوقاً ملحوظاً على السفن العثمانية ذاتها، حتى بلغ الأمر أنها كانت تنقل البضائع ومنتجات الولايات العثمانية إلى حاضرة الدولة العثمانية نفسها .

وقد لعبت موانئ البحر المتوسط دوراً كبيراً في جذب حركة التجارة الدولية، وكان من أبرز هذه الموانئ، موانئ مصر والشام والمغرب وتركيا، التي سهلت صفقات التجارة الفرنسية؛ حتى صارت السفن الفرنسية أهم وأكثر السفن التجارية نشاطاً في ذلك البحر خلال القرن الثامن عشر.

وفي خضم ذلك النشاط التجاري الفرنسي لعبت مصر دوراً بارزاً في ذلك الوقت، خاصة بعد تراجع دور رأس الرجاء الصالح وعودة الريادة الي الطرق والموانئ المصرية ودورها في الربط بين تجارة الشرق والغرب ، خاصة أن فرنسا ساهمت في إضعاف طريق رأس الرجاء الصالح لإضعاف النفوذ الهولندي والإنجليزي، وقد نتج عن هذا سيطرت مصر علي ثلثي التجارة الأوربية عبر المتوسط ، مما جذب إليها الكثير من التجار و الجاليات الأوربية خاصة الجاليات الفرنسية

ورغم تطور نشاط فرنسا التجاري، وتعدد البضائع التي تاجر فيها الفرنسيون؛ كالأرز والأقمشة والبن والتوابل والجلود، إلا أن النشاط التجاري الفرنسي تعرض لمعوقات طبيعية؛ كالرياح والأمواج العاتية، وبشرية؛ كالصراعات العسكرية والقرصنة اللتين كان لهما آثارهما السيئة على حركة التجارة الفرنسية في تلك الفترة